قال ابن خلدون فقضى أبو الفضل بن أبي عبد ا بن ابي مدين من وفادته ما حمل وكان شأنه عجبا في إظهار أبهة سلطانه والإنفاق على المستضعفين من إلحاج في طريقه وإتحاف رجال الدولة التركية بذات يده والتعفف عما في أيديهم رحمه ا وقال العلامة المقريزي وفي منتصف شعبان من سنة خمس وأربعين وسبعمائة قدمت الحرة أخت صاحب المغرب في جماعة كثيرة وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام وأن يدعو له الخطباء في يوم الجمعة ومشايخ الصلاح وأهل الخير بالنصر على عدوهم ويكتب إلى أهل الحرمين بذلك اه ولعل هذا الكتاب آخر غير الذي سردناه يتضمن ما ذكره وا أعلم .

ونشخة الجواب عن الكتاب الذي سردناه من إنشاء خليل الصفدي شارح لآمية العجم بعد البسملة في قطع النصف بقلم الثلث عبد ا ووليه صورة العلامة ولده إسماعيل بن محمد السلطان الملك الصالح السيد العالم العادل المؤيد المجاهد المرابط المظفر المنصور عماد الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين منصف المظلومين من الظالمين وارث الملك ملك العرب والعجم والترك فاتح الأقطار واهب الممالك والأمصار إسكندر الزمان مملك أصحاب المنابر والأسرة والتخوت والتيجان ظل ا في أرضه القائم بسنته وفرضه مالك البحرين خادم الحرمين الشريفين سيد الملوك والسلاطين جامع كلمة الموحدين ولي أمير المؤمنين أبو الفداء إسماعيل بن السلطان الشهيد السعيد الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي الفتح محمد بن السلطان الشهيد السعيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون خلد ا تعالى سلطانه وجعل الملائكة أنصاره واعوانه يخص المقام العالي الملك الأجل الكبير المجاهد المؤيد المرابط المثاغر المعظم المكرم المظفر المعمر الأسعد الأصعد الأوحد الأمجد السني السري المنصور أبا الحسن علي بن أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق أمده ا بالظفر وقرن عزمه بالتأييد في الآصال والبكر سلام وشت البروق وشائعه وادخرت الكواكب ودائعه